وجه دون وجه فاشكل عليهم واضاءة نور ولاة الامر
اقامة اي اجراء الحدود وهي عقوبات قرنها الله تعالي
بالذنوب تطهيراً لمرتكبيها من الاثم كحد السرقة والزنا الي
غير ذلك ورد الحقوق اي انتزاعها من ايدي من
ليست حقا لهم وتسليمها الى اهلها بالتثبت اي بعد
التثبت وهو النظر والتفكر في حكم الحادثة من الفقه
والاجتهاد فيها وبعد الامر البين يعني اقامة البينة و
احياء السنن اي العمل بها وتحريض الناس عليها جمع سنة
وهي الطريقة المسلوكة التي سنها رسول الله صلى الله
عليه وسلم من غير افتراض ولا وجوب وكذلك السنن
التي سنها القوم الصالحون اي القائمون بحقوق الله تعالى
وحقوق العباد وهم الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم
اجمعين من قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة
الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ اعظم
موقعا اي تاثيرا في القلوب فان احياء السنن من فعل
الخير الذى يحيى اي يبقى ولا يموت اي لا ينسى وحياته بذكر
فاعله وتوالى اجره مادامت السنة التي احياها يعمل بها
وجور الراعي اي ظلم الوالي هلاك الرعية جعل الجور هلاكا
مبالغة في التهويل واستعانته في امور الرعية بغير اهل الثقة
اي الامانة واهل الخير اي الصلاح فغيرهما اهل الخيانة و
الفسق هلاك للعامة في المثل من استرعي الذئب فقد ظلم
فاستتم السنين للطب والنما الزيادة اي استزد ما اتاك
الله يا امير المومنين من النعم بحسن مجاورتها بصرفها
فيما وضعت له وقوله والتمس الزيادة فيها بالشكر عليها
كالتفسير لما قبله فان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه
لئن شكرتم نعمتي بالتوحيد والطاعة لازيدنكم نعمة الى النعمة
ولئن كفرتم النعمة فلم تشكروها ان عذابي لشديد قال
البيضاوي اى فلعلي اعذبكم على الكفران عذابا شديدا ومن
عادة اكرم الاكرمين ان يصرح بالوعد ويعرض بالوعيد
انتهى وليس شيء احب الى الله من الاصلاح ولا ابغض
اليه من الفساد اي الافساد والعمل بالمعاصي وكفر النعم

وما

وما كفر قوم قط النعمة ثم لم يفزعوا اي يبادروا الى التوبة
الا سلبوا اي سلبهم الله عزهم اي منعتهم وشوكتهم وامنهم
وسلط عليهم عدوهم فاخافهم واذلهم وكسر شوكتهم
وبدد شملهم واني اسئل الله الذى من اي انعم عليك بمعرفته
فيما اولاك اي بتعريفه اياك قدر ما اعطاك من النعم ان لا
يكلك في شيء من امورك الى نفسك وكله الى نفسه تركه
ونفسه اي خلى بينه وبين هواه وشيطانه وفي الحديث
لا تكلني الى نفسي طرفة عين فاهلك وان يتولى منك ما تولى
من اوليائه واحبائه اي وان يكون وليك المتصرف في جميع
امورك بالحفظ والتوفيق وصرف شر النفس والهوى و
شيطان عنك فانه ولي اي مالك ذلك وانه المرغوب اي
الذى يرغب في الدعا اليه فيه اي في ذلك التولي وقد كتبت لك
ما امرتني به من تحرير اجوبة المسائل التي سالتها وشرحته
وبينته فتفقهه اي تفهمه وتدبره اي كرر قراته حتى تحفظه
فاني قد اجتهدت اي بذلت جهدي لك في طلب ذلك
المقصود ولم آلك لم انقصك ولم امنعك والمسلمين نصحا
بل بلغت الغاية من النصح في تحقيق اجوبة تلك المسائل ابتغاء
ثواب الله وخوفا من عقابه واني لارجو لك ان عملت بما فيه
من البيان ان يوفر الله اي يتم ويكمل لك خراجك الذي
كان يجبى لك مشوبا بالظلم من غير ظلم مسلم ولا معاهد
اي ذمي بالبناء للفاعل والمفعول لانه ياخذ العهد لنفسه
وذريته وماله ويوخذ عليه العهد ان يودى الجزية وينصح
للمسلمين فلا يغشهم ولا يدل اهل الحرب على عورة لهم
وان يصلح لك رعيتك فان صلاحهم باقامة الحدود عليهم
ورفع الظلم عنهم ودفع التظالم فيما بينهم فيما اشتبه من
الحقوق عليهم وكتبت لك احاديث حسنة اي مستحسنة
مناسبة للمقام وليس المراد بالحسن ما هو مصطلح المحدثين
فيها ترغيب اي اطماع في الاجر وتحضيض اي حث على العمل بما
سالت عنه بما يزيدك رغبة بما تريد العمل به ان شاء الله فوفقك
الله لما اي للعمل بما يرضيه عنك واصلح الامة والرعية بك
وعلى يديك اي بمباشرتك امورهم ومباشرة من توليه عليهم